الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية[2]

وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 171735095219

رقم التسجيل: 171735094923 .

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الأساليب الإنشائية والبلاغية في سورة الكهف

إعداد الطـــالبتين:

1. دبلة بشرى
2. جعلاب نجاة

أمام لجنة المناقشـــة المكونة من السادة الأساتذة:

د/ خليفة عوشاش	أستاذ محاضر أ	رئيســا
د/ عمر عليوي	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د/ بحوص زكري	أستاذ محاضر أ	ممتحنــا

السنة الجامعية: 2022/2021

مقدمة

مقدمة:

تتميز اللغة العربية باحتوائها على أساليب و أدوات كثيرة، مما يمنح النص المكتوب جمالية خاصة، و أمكانية كتابة النص الواحد بأكثر من طريقة، و تنوع الأساليب ساعد عل تسهيل التواصل والتعامل مع الناس من مختلف البلاد العربية و تسهيل توصيل المعلومة المطلوبة، ومن بين أساليب اللغة العربية الأساليب الإنشائية التي تستخدم في الجملة الطلبية وغير الطلبية، وهي تلك الجملة التي تحتوي على الأمر و الاستفهام، النهي، النداء و التمني و كذلك الجملة التي تعبر عن النصيحة أو أخذ الرأي، أي أن الإنشاء أو بالأحرى الأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمين :

طلبي وغير طلبي، فالأول يتمثل في الجملة التي يطلب فيها المتكلم من المخاطب تنفيذ أو عدم تنفيذ أمر ما، بينما الثاني متمثل في الجملة التي لا يطلب فيها المتكلم شيئاً من المخاطب.

هذا ما اختص بحثنا بدراسته والإحاطة بكل جوانبه، والذي هو تحت عنوان: الأساليب الإنشائية والبلاغية في سورة الكهف.

وما يمكن قوله في أهمية اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

– الكشف عن مدى أهمية الأساليب الإنشائية الكبرى في اكتمال المعنى إما في حالة الحديث أو في حالة كتابة موضوع محدد في اللغة العربية، وهي لا غنى عنها أبداً لكل دارسي اللغة العربية أو المتحدثين بها، والبحث إلى ابراز أحاديث الأربعين النووية ومعرفة الإنشاء بصيغة مختلفة.

– أما من أسباب اختيارنا هذا الموضوع، الكشف على أسرار اللغة العظيمة والوقوف على عظمتها ورونقها، إضافة إلى دافع حب المزيد من المعلومات على هذا القسم من الكلام.

– أما من أسباب اختيارنا لمتن الأربعين النووية في الدراسة لاحتوائها عل العديد من الأساليب الانشائية وبأغراض عديدة ومختلفة.

ويطرح الموضوع عدة تساؤلات حول الأساليب الانشائية، فماذا نعني بالأساليب الانشائية؟ وماهي ميكانزماتها؟ وكيف تجسدت في أحاديث متن الأربعين النووية؟

وللإجابة عن كل هذه التساؤلات والإشكاليات، تقتضي طبيعة البحث وحجم مادته العلمية أن يكون في: تمهيد، فصلين والخاتمة.

حيث بدأنا بحثنا هذا بمدخل تناولنا فيه، مفهوم الأسلوب لغة، اصطلاحاً، ومفهوم الأسلوب الانشائي. ثم قسمنا البحث إلى فصلين:

فصل نظري، عنوناه **الأسلوب الإنشائي الطلبي وغير الطلبي**، ويضم:

1. الأسلوب الإنشائي الطلبي (مفهوم، أغراض).
2. الأسلوب الإنشائي غير الطلبي (مفهوم، أغراض).

أما الفصل الثاني فصل **تطبيقي** تطرقنا فيه إلى:

1. الأسلوب الإنشائي الطلبي وأغراضه في سورة الكهف.
2. استخراج أهم الأساليب الإنشائية الواردة في هذا الباب.

دون أن ننسى القول أننا في الفصل التطبيقي اقتصرنا على الإنشاء الطلبي فقط، ذلك أن الإنشاء غير الطلبي لا يوجد في أحاديث متن الأربعين النووية.

ولما كان المنهج بمثابة الطريق الذي يسلكها الباحث في مسيرته العلمية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف الظاهرة كما وردت في الكتب، وحللناها على أساس أحكام موضوعية مستندة عل الأدلة والبراهين.

ولإنارة هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

كتاب "جواهر البلاغة" لأحمد الهاشمي، كتاب "البلاغة فنونها وأفنانها" لفضل حسن عباس، كتاب "مدخل إلى البلاغة" العربية ليوسف أبو العدوس.

كما لا يخلو أي بحث من العقبات والصعوبات التي تواجه طريق الباحث، لاسيما في الحصول على المصادر والمراجع، ومن بين العقبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة المصادر والمراجع، وكثرة المعلومات وصعوبة ترتيبها، إضافة إلى تكرار وتشابه المعلومات من مرجع لآخر.

الفصل الأول

المبحث الأول: الأسلوب الإنشائي الطلبي وأنواعه

أولا: مفهوم الإنشاء الطلبي:

الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصلاً في وقت طلبه[1]. أي أنه يمكن الإطلاق عل الإنشاء أنه طلبي إن استدعى الكلام الذي تقوله شيئاً غير حاصل عند النطق، فإذا لغيرك: اكتب الدرس فإن هذا القول يستدعي شيئاً غير حاصل عند التلفظ به لأن الذي تخاطبه لم يكن قد كتب الدرس ولو كان قد كتبه لكان كلامك تحصيل حاصل لا فائدة منه، وهكذا إذا قلت: لا تفتح الباب، فإن الذي تخاطبه لم يفتح الباب بعد والأسلوب الإنشائي الطلبي خمسة أنواع: الأمر، الاستفهام، النهي، النداء والتمني.

ثانيا: أنواع الأسلوب الإنشائي الطلبي:

1. الأمر:

مفهومه: الأمر هو طلب الفعل عل وجه الاستعلاء، أي أنه طلب حصول الفعل من المخاطب عل وجه الاستعلاء مع الالزام و له أربع صيغ: [2]

- **فعل الأمر:** كقوله تعالى : " يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً " [3]. وقوله أيضاً: " ... فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ... " [4].
- **المضارع المقرون بلام الطلب:** وهي التي تسمى بلام الأمر[5]، كقوله تعالى: "...فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ " [6].

---

[1] عبده عبد العزيز قليقة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1432ه2016 م ، ص43

[2] عبد القادر الحيلاني الشهير، الترصيع في علم المعاني والبيان والبديع، مطبعة دمشق، 1905م، ص333

[3] القرآن الكريم، سورة مريم، الآية 12.

[4] نفس المرجع، سورة المائدة، الآية 6.

[5] عبد السلام هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، المجلة 1، الطبعة 5، 2001، ص14.

[6] مرجع سابق، سورة الحج، الآية 15.

- **اسم فعل الأمر:** ويسمى أمراً عند البلاغيين لا النحاة[1]، ومنه قوله تعلى: " عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ"[2]. و قولك: نزال يا زيد.
- **المصدر النائب عن فعل الأمر :** نحو قوله تعالى: " فَضَرْبَ الرِّقَابِ " [3]. وقد تفرج صيف الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام[4]، فالأمر قد يأتي لمعانٍ أخر على سبيل المجاز ومنها:

أ. **الدعاء:** وهو طلب الأدنى من الأعلى، والضعيف من القوي، والمخلوق من الخالق... ومثال ذلك قول المتنبي يخاطب سيف الدولة:

أخا الجود أعطِ الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنت قائلُ

وقوله تعالى: " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ "[5].

ب. **الالتماس:** ويكون بين نظيرين متساويين منزلةً وقدراً، فهو طلب الند من الند، والصديق من الصديق، ومثال ذلك قول عمر بن أبي ربيعة[6]:

يا خليلي قربا لي ركابي واسترا ذاكما غدا عن صحابي

واقرآ مني السلام عل الرســـ م الذي من مني بجنب الحصاب.

---

[1]صباح عبد الدراز، الأساليب الانشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمان، مصر، الطبعة 1،1986، ص 160.

[2]القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 105.

[3]نفس المرجع، سورة محمد، الآية 4.

[4]عبد السلام هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، المجلة1، الطبعة.

[5]مرجع سابق، سورة نوح، الآية 28.

[6]يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، عماد، دار المسيرة، الطبعة1، 2002م، ص66.

ج. **النصح والارشاد:** ومثال ذلك قول خالد بن صفوان لابنه: "دع من أعمال السر مالا يصلح لذلك في العلانية ".

د. **التهديد:** ومثال ذلك قوله تعال: "فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ "[1].

وقوله أيضاً: " اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ "[2].

ه. **التمني:** ومثال ذلك قول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل

وكقول **الخنساء:**

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى؟

و. **التعجيز:** مثل قوله تعالى: " فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ "[3]. وكذلك قوله : " ... فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ "[4].

ز. **الإهانة:** ومثال ذلك قول جريد في هجاء الراعي النميري قوله:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقوله **تعالى:**" قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً "[5]

[1]القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 24.

[2]نفس المرجع، سورة فصلت، الآية 40.

[3]نفس المرجع، سورة البقرة، الآية 23.

[4]نفس المرجع، سورة الرحمن، الآية 30.

[5]نفس المرجع، سورة الإسراء، الآية 50.

ح. **الإباحة:** وتكون حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه، فيكون الأمر إذناً له بالفعل، ولا حرج عليه في الترك، نحو قوله تعالى مخاطباً مريم العذراء عليها السلام: " فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً "[1].

وأيضا قوله: " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ "[2].

ط. **التخيير:** وهو طلب يقصد به تخيير المخاطب بين أمرين، على أنه لا يحق له أن يأتي بالأمرين معاً في وقت واحد، كقول المتنبي[3] :

عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين طعن القفا وخفق البنود

وكقول الفقهاء: تزوج فاطمة أو أختها.

ي. **التسوية:** وتكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر، نحو قوله تعالى: " فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا "[4].

ك. **التعجب:** كقوله تعالى: " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ "[5].

ل. **الوجوب:** كقوله تعالى: " وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ "[6].

---

[1] مرجع سابق، سورة مريم، الآية 26.

[2] نفس المرجع، سورة البقرة، 187.

[3] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 67.

[4] مرجع سابق، سورة الطور، الآية 16.

[5] نفس المرجع، سورة مريم، الآية 38.

[6] نفس المرجع، سورة البقرة، الآية 43.

2. الاستفهام:

مفهومه: الاستفهام طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك به علم[1]. مثل قوله تعالى: " قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا "[2].

وللاستفهام كلمات موضوعة هي: الهمزة، أم، هل، ما، من، أي، كم، كيف، أين، أنى، متى، أيان بفتح الهمزة وبكسرها[3]، والهمزة وهل حرفان و الباقي أسماء.

وتنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:

أ. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهو " الهمزة ".

ب. ما يطلب به التصديق فقط وهو "هل ".

ج. ما يطلب به التصور فقط وهو بقية أسماء الاستفهام[4].

- **الهمزة:** يطلب بالهمزة كما ذكرنا سابقاً أحد الأمرين: تصور أو تصديق، فالتصور هو إدراك الفرد، نحو: أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أن سفراً حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيين، ولذا ايجاب فيه تعيين، فيقال سعيد مثلاً.

وحكم الهمزة التي لطلب التصور أن يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان:

مسند إليه نحو: أأنت فعلت أم يوسف؟

أم مسنداً نحو: أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟

أم مفعولا نحو: إياي تقصد أم سعيداً؟

أم حالا نحو: أراكباً حضرت أم ماشياً؟

أم ظرفاً نحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟

---

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص 68.

[2] القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 97.

[3] يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، الطبعة 2، 1407ه، 1987م، الجزء2، ص 308.

[4] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي سي أي سي، 2007، ص 87.

ويذكر المسؤول عنه في التصور بعد الهمزة ويكون له معادل بعد أم غالباُ، وتسمى متصلة.

وقد يستغنى عن ذكر المعادل نحو:" أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟ ".

بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استُفهم عنه في جملته، مصدقاً للجواب إثباتاً بنعم أو نفياً بلا[1].

وهمزة الاستفهام تدل على التصديق إذا أريد بها النسبة ويكثر التصديق في الجمل الفعلية نحو: أحضر الأمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها، وفي هذه الحالة يجاب بلفظة: (نعم أو لا). ويقال التصديق في الجمل الاسمية نحو: أعلي مسافر؟ ويمتنع أن يذكر مع همزة التصديق معادلاً، فإن جاءت "أم"[2] بعدها فقدرت منقطعة ، وتكون بمعنى " بل ".

ولست أبالي بعد فقدي مالك أموتي ناءٍ أم هو الآن واقع

- **هل:** يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لا غير[3] وهي نوعان بسيطة ومركبة:

أ. **البسيطة:** هي التي يستفهم بها عن وجود شيء في نفسه أم عدم وجوده، نحو: هل العنقاء موجودة؟

ب. **المركبة:** هي التي يستفهم بها عن وجود الشيء لشيء وعدم وجوده له، نحو: هل المريخ مسكون؟ هل النبات حساس؟ هل لا تدخل علي؟

المنفي: فلا يقال: هل يفهم علي؟

ولا على المضارع: فلا يقال: هل تحتقر علياً وهو شجاعا؟

---

[1] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 68.

[2] نفس المرجع، ص89.

[3] نفس المرجع

ولا على " إن ": فلا يقال: هل إن الأمير مسافر؟

ولا على الشطر: فلا يقال: إذا زرتك تكرمني.

ولا على العطف: فلا يقال: هل فيتقدم أو: هل ثم يتقدم؟

ولا على اسم الفعل: فلا يقال: هل بشراُ منا واحداً تتبعه؟

بخلاف الهمزة فغنها تدخل على جميع ما ذكر.

- **ما ومن:**

ما: موضوعة للاستفهام عن أفراد غير العقلاء، ويطلب بها:

أ. **إيضاح الاسم نحو:** ما المسجد؟ فيقال في الجواب إنه ذهب.

ب. **أو يطلب بها بيان حقيقة المسمى، نحو:** ما الشمس؟ فيجاب به أنه كوكب نهاري.

ج. **أو يطلب بها بيان الصفة، نحو:** ما خليل؟ وجوابه طويل أو قصير مثلا.

من: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين أفراد العقلاء، نحو: من فتح مصر؟ ونحو: من شيد الهرم الأكبر؟

- **متى وأيان:**

متى: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الزمان، سواء أكان ماضياً أو مستقبلاً، نحو: متى تولى الخلافة عمر؟ متى تحظى بالحرية؟

أيان: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون في موضوع " التهويل والتضخيم "دون غيره، كقوله تعالى: " يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ "[1].

[1] القرآن الكريم، سورة القيامة، الآية 06.

- **كيف، أين، أنى، كم وأي:**

كيف: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الحال، كقوله تعالى: " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ".

أين: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين المكان، نحو: أين شركاؤكم".

أنى: موضوعة للاستفهام وتأتي لمعانٍ كثيرة:

- فتكون بمعنى كيف، كقوله تعالى: " أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا "[1].
- وتكون بمعنى من أين، كقوله تعالى: " يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا "[2].
- وتكون بمعنى متى، كقولك: " زرني متى شئت ".

كم: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين عدد مبهم، كقوله تعالى: " كَمْ لَبِثْتُمْ "[3].

أي: موضوعة للاستفهام، يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر بعضهما، كقوله تعالى: " أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً "[4].

ويسأل بها عن الزمان والمكان، الحال، العدد والعاقل وغيره على حسب ما تضاف إليه، ولذا تأخذ (أي) معناها مما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى ما تفيده (ما) أخذت حكمها و إن أضيفت إلى ما تفيده (متى أو كيف) أو غيرهما من الأدوات السابقة أخذت معناها[5].

---

[1] القرآن الكريم، سورة البقرة، الية 259.

[2] نفس المرجع، سورة آل عمران، الآية 37.

[3] نفس المرجع، سورة الكهف، الآية 19.

[4] نفس المرجع، سورة الأنعام، الآية 73.

[5] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 91-92.

وقد يخرج الاستفهام إلى أغراض كثيرة في محل الوجهة البلاغية لهذا النوع من الانشاء الطلبي، نذكر من بينها:

- **التقرير:**

ومعناه أن تقرر المخاطب بشيء ثبت عنده، لكنك تخرج عن هذا الاستفهام ذلك لأنه أوقع في النفس وأدل على الالزام... ومنه قوله تعالى: " أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ " [1]. فإن الغرض منه اقرارهم بمجيء النذير لكنه أخرجه بصورة الاستفهام وذلك لما فيه من حجة.

أقسامه:

بمعنى التحقيق والتثبيت:

ومنه قولك لصاحبك: أم أفتح لك كثيراً من أبواب الخير؟ أي فقد فعلت ذلك، ومنه قولك لابنك وقد نهيته عن فعل ما، أفعلت هذا؟ أنت لا تستفهم أفعل أم لم يفعل، لذلك أنت لا تريد جواباً، بل تريد أن تخبره بأنه فعل وأن تنتزع اعترافه بذلك.

طلب إقرار المخاطب بما يريد المتكلم: وهذا كثير في التنزيل، قوله تعالى: " أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ "[2].

وقوله أيضا: " أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ... "[3].

ويختلف هذا القسم عن سابقه بما يلي:

[1] القرآن الكريم، سورة الملك، الآية 58.

[2] مرجع سابق، سورة الأعراف، الآية 172.

[3] نفس المرجع، سورة الزمر، الآية 36.

1) **هو انشاء لفظاً ومعنى:** فقولك: ألست بأستاذك؟ هذا انشاء من حيث اللفظ، لأنها على صورة الاستفهام، والاستفهام من أقسام الانشاء وهي انشاء كذلك من حيث المعنى، فإن المقصود من العبارة حمل تلميذك على أن يقر بذلك، وهكذا الآيات ...[1]

2) **ان هذا القسم يحتاج إلى جواب:** ألا ترى أنه قد جاء في كثير من الآيات الكريمة جواب على هذا الاستفهام؟ مثل قوله تعالى: " أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى "[2].

وقوله: "أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ "[3].

الإنكار:

هو من أهم الأغراض التي تخرج إليها أدوات الاستفهام عن وضعها الحقيقي، ومن أكثر شيوعها: الإنكار ويسمى استفهاما انكارياً.

والفرق بينه وبين الاستفهام التقريري أنه في الاستفهام التقريري نريد تثبيت الأمر بتحقيقه، أو نزع اقرار المخاطب واعترافه، أما في الاستفهام الانكاري، فانت لا تقرر المخاطب في شيء وإنما تنكر عليه، وتستهجن منه ما حدث في الماضي أو ما يمكن أن يحدث في المستقبل.

أقسامه:

الاستفهام التكذيبي:

فمثال التكذيب في الماضي أن يدعي عليك أحد أنك غبت عن عملك أو هادنت عدواً من أعداء الأمة أو أخذت رشوة على واجد قمت به، فتقول: أرأيتني ارتشيت؟ أقلت

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة1، 1417ه،1997م،ص 192.

[2] مرجع سابق

[3] القرآن الكريم، سورة يس، الآية 81.

أنني هادنت أعدائي؟ ازعمت بأنني غبت عن عملي؟ فأنت هنا لست مستفهما عن شيء لم تعمله، وإنما جئت بأداة الاستفهام فأخرجتها عن وضعها الحقيقي، فأنت تنكر على صاحبك وتكذبه فيما صدر منه في الماضي.

ومثال التكذيب في غير الماضي قولك لم تعرف أنه غارق في اللهو، ممعن في مودة أعداء الله، أتزعم أنك ستحرر الأقصى؟ فأنت تنكر عليه، وترد عليه ادّعاءه.

التكذيب في الماضي إذن معناه ان هذا الشيء لم يحصل ولن يحدث ولن يكون.[1]

الاستفهام التوبيخي:

فمثاله في الماضي أن تقول لمن عرفته جاداً مجتهداً، ولكنه رسب في امتحانه الأخير: أرسبت في امتحانك؟ فأنت توبخه، وكذلك تقول له: ما كان ينبغي منك هذا. وكذلك قولك لمن نشئ على الفضيلة، ولكنه عمل عملاً غير لائق: أأنت يصدر منك هذا الفعل؟ فأنت توبخه، وتقول له: ما كان ينبغي أن يكون منك هذا؟[2]

ومثال التوبيخ في المستقبل أن تقول لمن سمعت أنه سيذهب ليفاوض الأعداء، أتذهب لمفاوضة يهود؟ وكذلك قولك لمن سيترك الدراسة، أتترك دراستك؟

فالاستفهام التوبيخي في الماضي إذن معناه أنه ما كان ينبغي لك هذا، وما كان يليق أن يصدر منك، والتوبيخي في غير الماضي معناه لا يصلح أن يكون ذلك منك ويحدث[3].

التعظيم: قال الشاعر:

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغرٍ؟

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)،ص 192.

[2] نفس المرجع، ص 199.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص 199.

التحقير: قال الشاعر:

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطيف أجنحة الذباب بضير؟

التعجب: قال أبو الطيب وقد أصابته الحمى:

أنبت الدهر عندي كل نبت فكيف وصل أنت من الزحام؟

التمني: كقول أحد الشعراء:

هل بالطول لسائل رد أم هل لخا يتكلم عهد؟

التحسر: قال البارودي في رثاء زوجته:

يا دهر فيم فجعتني بخليلة كانت خلاصة عدتي وعتادي

إن كنت لم ترحم ضناي لبعدها أفلا رحمت من الأسى أولادي؟[1]

الاستبطاء: قال البهاء زهير:

أمولاي إني في هواك معذب وحتام أبقى في العذاب وأمكث؟

التشويق: قوله تعالى: " هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ "[2]

3. النهي:

مفهومه:

وهو طلب الكف عن الفعل والامتناع عنه على وجه الاستعلاء والالزام، أي النهي معناه طلب الكف على وجه الإلزام[1]. وللنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون ب

[1] مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1985م، ص 27.

[2] القرآن الكريم، سورة الصف، الآية 10.

(لا) الناهية الجازمة، نحو قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ "[2].

وقوله تعالى: " وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ "[3].

ومن أمثلة أسلوب النهب في الشعر[4]:

لا تهلني أرضي الهوان لنفسي الرضا بالهوان عجزٌ صريحٌ

لا تقولوا حطنا الدهر فما هو الأمن خيال الشعراء

لا تحذ حذو العصابة مفتونة يجدون كل قديم شيء منكرا

المعاني:

تلتقي مختلف صيغ النهي في طلب الكف عن الفعل ولكنها تتفرع إلى معانٍ متعددة وفق مقتضيات المقام، علاقة المتكلم بسامعه ومقاصده، والقرائن المهنية على إدراك المعنى مقامية، تركيبية وتنغيميه.

والشرط في النهي أن يقصد المتكلم إلى أن يكف سامعه عن فعل أو يتحول رأي، ويكون الطب قائما على الاستعلاء[5]. كقوله تعالى:" لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ " [1]

---

[1] د.عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة المسيرة، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة2، 1432ه، 2011م، ص43.

[2] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 27-28.

[3] نفس المرجع، سورة الحجرات، الآية 11.

[4] عبد العزيز عنيق، في البلاغة العربية (علم المعاني)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة1، 2009م.

[5] أزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992م، ص 126.

خروج صيغة النهي عن دلالتها الأصلية:

وقد تخرج صيغة النهي عن مدلولها الرئيسي، وهو طلب الكف إلى معانٍ تعرف بالقرائن وتستفاد من السياق، ومنها:

- **الارشاد:** كقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ"[2]

وكقول القائل:

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخيرٌ من إجابته السكوت

- **التهديد:** كما تقول للمهمل في دراسته: لا تدرس.
- **التيئيس:** كقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ "[3].

ومنه قول الشاعر:

فلا يخدعنك لموع الشراب ولا تأتِ أمرا إذا ما اشتبه

- **التوبيخ:** قال أبو الأسود الدؤلي:

لا تنه عن قول وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيمُ

- **التحقير:** كقوله تعالى: "لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ "[4].
- **التمني:** نحو قول الخنساء:

أعيني جودا ولا تجمدا تلا تبكيان لصخر الندى

---

[1]القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 11.

[2]نفس المرجع، سورة المائدة، الآية 101.

[3]نفس المرجع، سورة التحريم، الآية 7.

[4]نفس المرجع، سورة الحجر، الآية 88.

4. التمني:

مفهومه والفرق بينه وبين الترجي:

وهو طلب حصول الشيء دون أن يكون لك طمع وترقد في حصوله، وذلك لأن الشيء الذي تحبه إذا كان قريب الحصول مترقب الوقوع كان ترجياً[1] ولا يسمى تمنياً، الترجي ليس من أقسام الانشاء الطلبي، فالتمني إذا طلب الشيء المحبوب، وقد يكون ممكنا، وقد يكون مستحيلا، فالنفس كثيراً ما تطلب المستحيل، فإذا كان الشيء المتمني ممكنا، فيجب ألا يكون ما تتوقعه نفسك لأنك إذا توقعته كان ترجياً، فإذا قلت : ليت لي داراً، فينبغي أن لا تكون متوقعاً لما تتمناه، لقلة ذات اليد، ولكثرة التكاليف وغيرهما من الأسباب، وهذا ممكن غير مستحيل، لكن صعوبة تحققه تجعلك غير متوقع له، أما إذا كانت الأسباب المهيأة لك، وكنت تتوقع الحصول على تكاليف هذه الدار، فإنك تستعمل (لعل)، فتقول: لعل لي داراً.

ولعلك أدركت الآن دقة الفرق بين التمني والترجي.

أدوات التمني:

أداة الأمر التي وضعت للتمني (ليت) ولذلك كثر مجيئها في كتاب الله تعالى، ففي التنزيل: " قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ. بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنْ الْمُكْرَمِينَ ". كما تقرأ قوله تعالى: " فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ "[2].

ومن مشاهد يوم القيامة: " يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي "[3]

---

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، ص 154.

[2] القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 79.

[3] مرجع سابق، سورة الفجر، الآية 24.

وهناك أدوات أخرى للتمني خرجوا بها عن أصل وضعها، وهذه الأدوات هي: لعل، هل ولو، ومن الأخيرتين ركبت هذه الكلمات (هلا، لولا ولوما).

- أما **هل** فهي في أصلها أداة استفهام.
- وأما **لو** فهي حرف امتناع للامتناع.
- وأما **لعل** فهي للترجيح.

وهم يستعملون هذه الحروف مكان (ليت) وهذا الاستعمال في صورة الممكن الذي لانجزم بانتفائه، وذلك لكمال العناية به، قال تعالى : " فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا "[1].

ومن أدوات التمني (لو) وتأتي بها حينما يكون المتمني عزيزاً، صعب الوقوع أو بعيد المنال، قال تعالى: " فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ "[2].

وكذلك قول جرير:

وليّ الشباب حميدةٌ أيامهُ لو كان ذلك يُشترى أو يربعُ

وقال صريع الغواني:

و اها لأيام الصبا و زمانه لوكان اسعف بالمقام قليلاً

[1] نفس المرجع، سورة الأعراف، الآية 53.

[2] نفس المرجع، سورة الشعراء، الآية 102.

وإنما كان المتمني ب (لو) كما قلنا عزيزا، بعيد المنال، على عكس المتمني[1] ب (هل) لأن (لو) وضعت في حقيقتها لتدل على امتناع الشيء ومن هنا كانت امتناع للامتناع.

والدليل على أن (لو) للتمني، وأنها خرجت عن أصل الوضع، أن الفعل المضارع ينصب بعدها، ففي الآية الكريمة: " فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ "[2]، جاء الفعل المضارع (تكون) منصوباً، و لو أنها بقيت على أصلها حرف امتناع للامتناع، لم ينصب المضارع بعدها، تقول: لو زرتني أكرمتك، برفع المضارع، لأنك لم تقصد التمني.

ومن أدوات التمني التي خرجت عن الأصل (لعل) فإن أصل وضعها للترجي، والغرض من استعمالها للتمني الدلالة على استحالة الأمر المتمني بها، قال تعالى: " وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلأ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنْ الْكَاذِبِينَ "[3].

وفي آية أخرى: " لعلي أبلغ الأسباب، أسباب السماوات فأطلع على إله موسى "[4].

وكما تستعمل (لعل) مكان (ليت) فقد تستعمل (ليت) –على قلة– مكان (لعل) فيقصد بها الترجي، ومن ذلك قول فريط بن أنيف[5]:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

وهذا يفهم من السياق.

---

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص 159.

[2] القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآية 102.

[3] نفس المرجع، سورة القصص، الآية 38.

[4] نفس المراجع، سورة غافر، الآية 36–37.

[5] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص 161.

وإنما كان التمني ب (لعل) أمرا مستحيلا، لأن (لعل) وضعت في أثل الوضع للترجي وهو ترقد حصول الأمر، فلو كان المتمني بها أمراً ممكناً، لالتبس الأمر، وفهم منه الترجي، لذا لا يتمنى بها إلا الإمر المستحيل، وهذه نكتة بيانية دقيقة، تدل على دقة الوضع في العربية، وسلامة الطبع لأهلها[1].

5. النداء:

مفهومه:

يقصد به لفت انتباه المنادى واستدعائه بغية الإقبال علينا وسماعنا، قال بن يعيش، في معرض حديثه عن النداء: " هو تنبيه المدعو ليقبل عليك ". وبأحد أحرف النداء يتحدد المنادى، وإلى هذا المعنى ذهب المحدثون في تحديد حد النداء فقالوا انه طلب إقبال المخاطب بأحرف مخصوصة[2].

وبمفهوم أدق النداء: هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب بالفعل (ادعوا)[3] أو هو طلب المتكلم اقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء بحل الفعل المضارع (أنادي).

دلالة النداء على الطلب دلالة مطابقة على أرجح الأول لأنه طلب إقبال، أي: بمعنى (أقبل على الأمر)، وقيل أن دلالته على الطلي إلزامية، لأنه بمقتضى تعريفه: طلب إقبال المخاطب بحرف ناب مناب كلمة، (ادعوا) ليصغي إلى ما يريده المتكلم، و (ادعوا) فعل مضارع لا أمر، ولكن الدعاء يتضمن طلب الإقبال، لذا جعل النداء من أقسام الطلب، وبدلالته عليه دلالة إلزامية تضمنية... ومنهم من يرى أنه مجرد تنبيه لا طلب فيه و الراجح هو الرأي الأول.

---

[1] نفس المرجع، ص 159.

[2] درويش الجندي، علم المعاني، دار النهضة للطباعة و النشر، مصر، 1960م، ص58.

[3] عبد القادر محمد سليم الكيلاني الاسكندراني، الترصيع في علم المعاني والبيان والبديع،

أدوات النداء:

أدوات النداء ثمان وهي: الهمزة وأي، يا، آيا، أيا، هيا، و وا.

اختصاص حروف النداء

تقسم حروف النداء حسب اختصاصها إلى قسمين:

- قسم ينادي القريب وهو " الهمزة " و " أي ".
- قسم ينادي به البعيد وهو بقية حروف النداء.

تنزيل المنادى البعيد منزلة المنادى القريب أحيانا.

أولا: أدوات نداء القريب:

وهما حرفان: الهمزة و (أي)، فتقول لمن يسمعك و هو قريب منك : أي بنيّ، أبنيّ.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة أو (أي) تنبيها على أنه –ما بعده– لا يجيب عن القلب، بل هو مالك للفؤاد، كما يقول المتلهف على وحدة الأمة: أي صلاح الدين. أنور الدين أين أنت؟ ومنه قول الضبي في رثاء ابنه:

ابنيّ لا تبعد وليس بخالد حيّ ومن تصب المنون بعيد

ثانيا: أدوات نداء البعيد:

وهذه الأدوات هي:

يا: وهي أكثر أدوات النداء استعمالاْ ولهذا قيل: أنها مشتركة بين النداء البعيد والقريب، ولكن كثيراً من العلماء ذهب إلى أمها وضعت لنداء البعيد.

قال الزمخشري: " هي لنداء البعيد أو من هو بمنزلته من نائم أوساه، وإذا نوى بها من عداهم فلحرص المنادى عليه، ومخاطبته لما يدعوه[1].

وقول الداعي: يا ربّ! ويا الله! استقصار منه لنفسه، وهضم لها، واستبعاد عن مضان القبول والاستماع، وإظهاراً للرغبة في الاستجابة بالجوار.

وكثيراً ما تحذف، قال تعالى: " قال ربّ إني ظلمت نفسي "[2].

وقال سبحانه: " يوسف أيها الصديق "[3].

أيا: ومنه قول الشاعر:

أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ لمن تجمع الدّنيا وأنت تموتُ

وا: وهي أكثر ما تستعمل في الندبة، مثل: وا معتصماه، وكقول أبي العلاء:

فوا عجبا كم بدّعي الفضل ناقص توا أسفا كم يظهر النقص فاضل

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص 163.

[2] القرآن الكريم، سورة القصص، الآية 16.

[3] نفس المرجع، سورة يوسف، الآية 46 .

بقية حروف النداء: (هيا، آ، آي) : وهي أقل استعمالا من سابقاتها[1]، تقول : هيا ذكريات الماضي، آفلسطين سلاما واعتذاراً، آي بني قومي.

ثالثا: إنزال القريب منزلة البعيد في النداء:

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادى بغير الهمزة وأي، لأغراض بلاغية يحددها السياق وقرائن الأحوال، ومن هذه الأغراض:

- الإشارة إلى علو منزلة المنادى ظ ومثال ذلك قول أبي نواس:

يارب إذ عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم.

- الإشارة إلى انحطاط منزلة المنادى، كقول الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذ جمعتنا يا جرير المجامع

- الإشارة إلى غفلة السامع وشروره ومثال ذلك قول أبي العتاهية:

أيا من عاش في الدنيا غريباً وأمضى العمر في قيل وقال

رابعا: إنزال البعيد منزلة القريب:

قد ينزل البعيد منزلة القريب كما ذكرنا سابقاً، فينادى بالهمزة وأي لغرض بلاغي، وهو الإشعار بأنه حاضر في القلب ولا يغيب عن الخاطر، حتى صار كأنه حاضر مشاهد، ومن ذلك قول ابي فراس وهو أسير في بلاد الروم ينادي سيف الدولة[2]:

أسيف الهدى وقريب العرب الام الجفاء وفيم الغضب

ومال كتبك قد أصبحت تنكبني مع هذه النكب

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فتونها وأفنانها (علم المعاني)، ص 164.

[2] مرجع سابق، ص 165.

فعلى الرغم من تباعدهما جاء **النداء** بالهمزة، ليعبر عما يضمره له من حبّ، فهو حاضر في قلبه لا يغيب عن خاطره، وكأنه مشاهد امامه.

ومنه القول: " أيا بني عليك بالاستقامة وترك المعاصي، فإن العلم نور ونرو الله لا يهدى لعاصٍ ". فقد عبر " بأي " في نداء ابنه وهو بعيد عنه ليدل على أنه حاضر في قلبه لا يبرح خياله، ولا يغيب عن فكره ووجدانه.

الأغراض التي يخرج بها النداء:

قد يخرج النداء هو الآخر عن معناه إلى معانٍ أخرى مثل:

- **الاغراء:** كقول أبي الطيب المتنبي:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصان وأنت الخصم والحكم

أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

فالمتنبي لا ينادي سيف الدولة، وإنما يغريه بالهدل فيما بينه وبين حسابه، والدليل على ذلك قوله: " أعيذها نظرات منك صادقة..." أي أكبر عن أن تحسب الورم شحما أي أن تخلط بين الأمور، فهذه المشاعر تدل على أن بالسليقة قد خرج بالنداء إلى الإغراء.

- **التحسر:** وقد يخرج النداء من معناه إلى التحسر مثل قول الشاعر[1]:

يا أبا القاسم الذي كنت أرجو للدهري، قطعت حبل الرجاء.

فالشاعر يتحسر لأن أبا القاسم قد أخلف ظنه فلم ينجده حين احتاج النجدة، وكان يدخره لمثل هذه المكرمة فخيب أبو القاسم ظنه. ومثله قول ابن الرومي:

يا شبابي وأين مني شبابي. آذنتني حباله بانقضاب

[1] حلمي مرزوق، علم المعاني، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الطبعة 1، المجلة 1،2004، ص 259.

لهف نفس على نعيمي والهوى تحت أفنائه اللدان الرطاب

فالتحسر شائع في البيتين مما يؤكد خروج النداء عن معناه إلى التحسر الذي ترى[1].

- **التعجب:** كقولك: يا الله أفي يوم وليلة تحط الأصنام؟ يا لسموا الرجال!
- **الاختصاص:** ويكون بحذف النداء مثل: أيها الرجل –أي من دون الرجال– أي من دون الرجال وهذا هو أحد الفروق بين النداء والاختصاص.

إذ في المنادى قد يذكر حرف النداء، وهناك فرق آخر، وهو أن الاختصاص خبراً والنداء انشاء، كما عرفنا، فإذا قلت: عليّ اعتمد أيها الفتى، فالمعنى: أخص الفتى.

وأنبهك هنا إلى أن المقصود بالفتى هو أنت، وليس من تخاطبه وهذا معناه الفخر، فكأنك تفخر بنفسك، وقد يكون غرضه التواضع وذلك كقولك: أنا من أضعف الناس أيها الإنسان، فأنت لا تنادي غيرك هنا، بل تتحدث عن نفسك. ف " أيها الإنسان " مقصود بها أنت لا غيرك.

- **الندبة:** ومنه قول المتنبي[2]:

واحرّ قلباهُ ممّن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقمُ

- **الاستغاثة:** نحو: يا أولي القوة للضعفاء[3]
- **الزجر:** كقول أحد الشعراء[4]:

إلام يا قلب تستبقي مودتهم وقد أذاقوك ألوانا من الوصب؟

[1]نفس المرجع، ص 260.

[2]فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص 166–167.

[3]عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 118.

[4]نفس المرجع، ص 118.

تظل تسعى مدى الأيام تطلبهم والعمر يذهب بين السعي والطلب

يا قلب حسبُك ما قد ذقت من حُرقٍ يا قلب حسبك ما قد نلت من تعب

المبحث الثاني :مفهوم الأسلوب الانشائي غير الطلبي وصيغه

أولا :مفهوم الإنشاء غير الطلبي

عرف البلاغيون الانشاء غير الطلبي بقولهم: هو ما لا يستدعي مطلوباً وقت الطلب[1]، أي هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويضم مجموعة من الصيغ، منها: أفعال المدح والذم ويكونان (نِعم) و (بِئس) وما جرى مجراهما نحو: (حبذا ولا حبذا) والأفعال المحولة إلى المعنى المدح والذم، وأفعال العقود، وحروف القسم، وصيغتا التعجب، وأفعال الرجاء، وكم الخبرية، و رُب.

و للتفريق بين الانشاء الطلبي وغي الطلبي، يلاحظ أن وجود معنى الجملة في الانشاء الطلبي يتأخر عن وجود لفظه، على عكس الانشاء غير الطلبي، إذ يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه[2].

ثانيا: صيغ الانشاء غير الطلبي

1.أفعال المدح والذم: ويكونا ب (نِعم) و (بِئس) وما جرى مجراهما نحو حبذا ولا حبذا، والأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم، ومن أمثلة ذلك قول زهير[3]:

---

[1]هاشم الجماس، من بلاغة أساليب الانشاء غير الطلبي في القرآن الكريم، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، ص 259.

[2]يوسف أبو العدوس، مدخل إلى بلاغة العربية في المعاني والبيان والبديع، دار المسير للطباعة والنشر، 2003م، ص 63.

[3]عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص 54.

نعم امرأ هرم لم تعر نائبه إلا وكان لمرتاع بها وزرا

قوله تعالى: " وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ "[1].

قول عبد الله بن قيس الرقيات:

حبذا العيش حين قومي جميعُ لم تفرق أمورها الأهواءُ

لا حبذا بلدٌ أنت فيها مظلوم.

2.أفعال العقود: هي ألفاظ تستعمل في مواضع البيع والشراء، وأمثالها، نحو: بعت، اشتريت، هبت، اعتقت، قبلت وأمثالها، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ "[2].

وقولك: قبلت منك الزواج.

أنا الموقع أدناه[3].

3.حروف القسم: وتكون بالواو، الباء، التاء وغيرهم، ومن أمثلة ذلك:

الواو: فرع عن الباء، وتدخل على الاسم الظاهر فقط، نحو قوله تعالى: " وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى"[4].

[1]القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 11.

[2]القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية 111.

[3]يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص64.

[4]القرآن الكريم، سورة الليل، الآية 4.

التاء: فرع من الواو بمعنى أنها لا تدخل على كل الأسماء الظاهرة، وإنها على اسم الجلالة فقط، نحو قوله تعالى: " وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ "[1].

وقوله تعالى: " لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ "[2]

ومن صيغ القسم التي ترد كثيراً في الأساليب العربية " لعمر" مضافة إلى اسم ظاهر أو ضمير، مثل: " لعمر الله "، "لعمرك"، والتقدير: لعمر الله، ولعمرك قسمي أو يميني، أو ما أحلف به، وذلك نحو قول معنى بن أوس:

لعمرك لا أدري إني لأوجلُ على أينا تعدو المنية أولُ

وقول ابن الرومي[3]:

لعمرك ما الدنيا بدار إقامة إذا زال عن نفس البصير عطاؤها

4.صيغ التعجب: التعجب يكون قياسياً بصيغتين: ما لأفعله، وأفعل به. وسماعا بغيرهما، ومن أمثلة ذلك:

قول المتنبي[4]:

ما أبعد العيب والنقصان عن شوقي أنا الثريا وذانِ الشيب والهرمُ

وقوله تعالى: " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا "[5].

ويكون سماعا بصيغ أخرى نحو: ليت شعري، ولله درك، والله أكبر وسبحان الله.

---

[1]نفس المرجع، سورة الأنبياء، الآية 57.

[2]نفس المرجع، سورة القيامة، الآية 1.

[3]عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 55.

[4]نفس المرجع، ص65.

[5]القرآن الكريم، سورة مريم 38.

5.أفعال الرجاء: وتكون بحرف واحد وهو (لعل) وبثلاثة أفعال وهي: (عسى، حرى، اخلولق)، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر[1]:

أسِرب القطا هل من يُعير جناحهُ لعلي إلى من قد هويتُ أطيرُ

وقوله تعالى: " فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ".

وكذلك قول الشاعر[2]:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

6. **كم الخبرية:** التي تؤدي معنى التكثير، مثل قول أبي تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم[3]:

كم نفحة لك لم يحفظ تذممها لصامت المال لا إلا ولا ذمما

وكذلك قوله:

كم منزلٍ في الأرض يعشقه الفتى وحنينه أبداً لأولِ منزلِ

7. **رب:** وهي حرف جر زائد يجر الاسم الواقع بعده لفظاً، ومن أمثله ذلك قول أبي العلاء المعري:

رب يوم بكيت فيه ولما صرت في غيرهِ بكيت عليهِ

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص56,

[2] عبد العزيز أبو سريع، الأساليب الانشائية في البلاغة العربية، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1989، ص16.

[3] نفس المرجع، ص 18.

الفصل الثاني

الصيغ الإنشائية في سورة الكهف

الصيغ الإنشائية التي وردت في سورة الكهف فهي ما يلي

صيغة الإستفهام:

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أيهم أحسن"، وأداة الاستفهام هي أيّ.

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَبًا.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة " أم
حسبت"، وأداة الاستفهام هي الهمزة.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أيّ
الحزبين"، وأداة الاستفهام هي أيّ.

هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَـٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ﴾.
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "فمن أظلم"، وأداة الاستفهام هي من.

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾.

﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أكفرت "وأدا ا هي الهمزة.

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾.

،﴿أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أرءيت "وأدا ا هي الهمزة.

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ﴾.

،﴿جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أقتلت نفسا ذكيا "وأدا ا هي الهمزة.

44

.،﴿ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "ألم

أقل "وأدا ا هي الهمزة.

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ﴾.

،﴿لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أفحسب الذي "وأدا ا هي الهمزة.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا﴾.

جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن
﴿يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾،

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "ومن أظلم "وأدا ا هي من.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾،

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "وكيف تصبر "وأدا ا هي كيف.

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ﴾.

شَيْـًٔا إِمْرًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أخرقتها "وأدا ا هي الهمزة.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة " ألم
أقل "وأدا ا هي الهمزة.

صيغة الأمر:

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا﴾
﴿رَشَدًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهي صيغة الأمر في جملتين "

آتنا "و" هيّئ"، وطريقتها هي فعل الأمر.

قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦٓ أَسۡمِعۡۚ مَا﴾.

﴿لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة" قل"، وطريقتها فعل الأمر.

وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن﴾.

﴿دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "واتل"،

وطريقتها فعل الأمر.

وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا﴾.

لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ

﴿بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جمل" قل" وطريقتها فعل الأمر، و"فليؤمن "و"فليكفر "وطريقتها المضارع ا زوم بلام الأمر.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا﴾.

﴿بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "واضرب"

وطريقتها فعل الأمر.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ﴾.

. ﴿ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "واضرب"

وطريقتها فعل الأمر.

،﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴾.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة " قل سأتلوا "وطريقتها فعل الأمر.

صيغة الأمر والإستفهام:

وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ﴾.

،﴿أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۚ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا

.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة الأمر" : اسجدوا " وطريقتها فعل الأمر.

-صيغة الاستفهام " : أفتتخذونه " وأدا ا هي الهمزة.

صيغة النداء:

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا﴾.

ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ

،﴿رَبُّكَ أَحَدٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النداء في جملة "ياويلتنا"

وأدا ا هي يا.

صيغة الأمر:

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "فأعينوني"

وطريقتها فعل الأمر.

46

ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا﴾.

﴿جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جمل "آتوني"

و"انفخوا "و"قال آتوني أفرغ "وطريقتها فعل الأمر.

صيغ الإستفهام والأمر والنهي و التمني:

وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا﴾.

يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى

ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ

﴾ أَحَدًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على ثلاث صيغ إنشائية وهي:

-صيغة الاستفهام" : كم لبثتم "و"أيها أزكى"، وأداة الاستفهام هي كم وأيّ.

-صيغة الأمر" : فابعثوا "وطريقتها فعل الأمر، و"فلينظر "و"فليأتكم " و"وليتلطف"،

وطريقتها المضارع ا زوم بلام الأمر.

-صيغة النهي" : لا يشعرن"، وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ﴾.

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ﴾

فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة الأمر" : قل "وطريقتها فعل الأمر

صيغة النهي:

37

-صيغة النهي" : فلا تماري "و"لا تستفت "وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملة" لا تقولن"، وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملتين" لا تؤاخذني "و"لا ترهقني "وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴿.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملة" لا صاحبني "وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

﴾قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴿.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملة" لا

تسألني "وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

صيغة التمني:

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا﴾.

﴿فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾،

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة التمني في جملة" لو شئت "وأدا ا هي لو.

﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾.

﴿فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقٗا﴾،

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة التمني في جملة "فعسى ربي"

وأدا ا هي عسى.

﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة التمني في جملة" هل أتبعك "وأدا ا هي هل.

صيغ النداء

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا﴾

.

﴿قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾،

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النداء في جملة " ياذا القرنين "وأدا ا هي يا.

صيغة النداء والتمني:

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ﴾.

،﴿عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة النداء" : ياليتني " وأدا ا هي يا.

-صيغة التمني" : ياليتني " وأدا ا هي ليت.

صيغ الإستفهام والنداء

قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ﴾.

،﴿خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة النداء" : ياذا القرنين "وأدا ا هي يا.

-صيغة الاستفهام " : فهل نجعل لك "وأدا ا هي هل.

صيغة الأمر:

،﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ﴾.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة " آتنا" وطريقتها فعل الأمر.

صيغ الإستفهام والأمر

،﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُمۡ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلاً ﴾.

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة الأمر" : قل "وطريقتها فعل الأمر.

-صيغة الاستفهام " : هل ننبئكم "وأدا ا هي هل.

صيغ والأمر و التمني

قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾.

:،﴿وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة الأمر" : قل "وطريقتها فعل الأمر.

-صيغة التمني" : لو كان البحر " وأدا ا هي لو.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ﴾.

،﴿هَٰذَا رَشَدٗا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتن، وهما:

-صيغة الأمر" : وأذكر "و" قل "وطريقتها فعل الأمر.

-صيغة التمني" : عسى أن يهديني "وأدا ا هي عسى.

صيغ والأمر والنهي:

قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ﴾.

،﴿رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة الأمر" : قل "وطريقتها فعل الأمر، و"فليعمل "وطريقتها مضارع ا زوم بلام الأمر

-صيغة النهي" : ولا يشرك "وطريقتها المضارع مع لا الناهية___.

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ﴾.

وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطًا

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما:

-صيغة الأمر" : واصبر "وطريقتها فعل الأمر.

-صيغة النهي" : لا تعد "و"لا تطع "وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

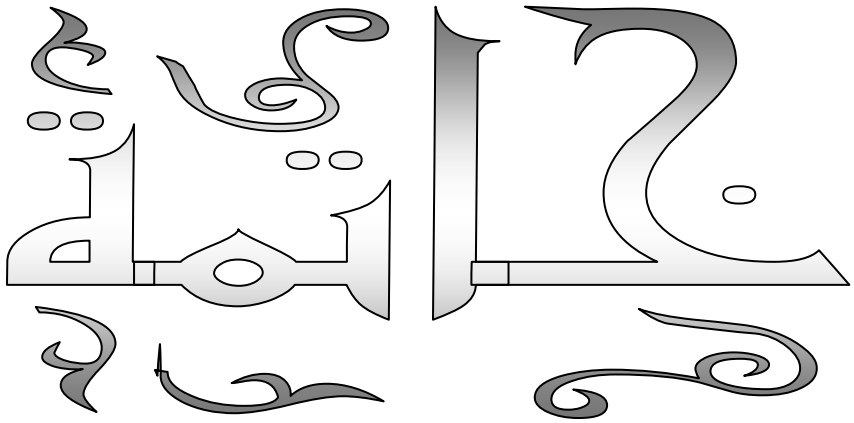

خاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج:

- أن الانشاء هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب.
- الأسلوب الانشائي نوعين: إنشاء طلبي وهو ما استدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، وإنشاء غير طلبي وهو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصلاً وقت الطلب.
- يتفرع هذان الفرعان من الانشاء إلى عدة صيغ حيث ينقسم الانشاء الطلبي إلى خمسة صيغ: الأمر، الاستفهام، النهي، النداء، التمني، أما الانشاء الغير طلبي فتندرج تحته عدة صيغ أهمها: التعجب، الرجاء، المدح والذم، صيغ العقود وصيغ القسم وغيرها.
- قد تخرج هذه الصيغ عن غرضها الأصلي إلى أغراض بلاغية أخرى تستفاد من سياق الكلام، فقد يخرج الأمر عن غرضه الأصلي إلى غرض الاستفهام أو غيره من الأغراض، وهكذا الحال مع بقية الصيغ وتكاد تكون أغراض صيغ الانشاء الطلبي كلها متشابهة إلا صيغة التمني التي ما لها إلا غرضين وهما الرجاء والاستبعاد.
- في سورة الكهف نجد أن أسلوب الأمر طغى على مختلف الأساليب الإنشائية الطلبية الأخرى وذلك في سبعة وعشرين كلاماً، والاستفهام كان في سبعة كلم، والنداء أيضا في سبعة كلم.

- معاني الانشاء الطلبي في سورة الكهف: وهي الأمر بمعنى حقيق وغير حقيق كالإرشاد والإستنصاح، وغيرهم. والاستفهام بمعنى حقيقي كالتوبيخ والنصح. والنداء بمعنى غير حقيقي كالاستغاثة والاغراء.

وفي نهاية هذا الموضوع، لا نستطيع القول بأننا قد وفينا الموضوع بحق، ولكننا بذلنا جهدنا وأخرجنا عصارة أفكارنا في هذا الموضوع.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

1-الكتب:

1. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي سي أي سي، 2007.

2. أزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992م.

3. حلمي مرزوق، علم المعاني، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الطبعة 1، المجلة 2004،.

4. درويش الجندي، علم المعاني، دار النهضة للطباعة و النشر، مصر، 1960م.

5. صباح عبد الدراز، الأساليب الانشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمان، مصر، الطبعة 1986،.

6. عبد العزيز أبو سريع، الأساليب الانشائية في البلاغة العربية، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1989.

7. عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة المسيرة، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة2، 1432ه، 2011م .

8. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

9. عبد القادر الحيلاني الشهير، الترصيع في علم المعاني والبيان والبديع، مطبعة دمشق، 1905م.

10. عبد القادر محمد سليم الكيلاني الاسكندراني، الترصيع في علم المعاني والبيان والبديع.

11. عبده عبد العزيز قليقة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1432ه2016 م .

12. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة1، 1417ه،1997م.

13. مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1985م.

14. يحي بن شرف الدين النووي، شرح متن الأربعين النووية، مكتبة دار الفتح، دمشق، ط 1، 1984م.

15. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى بلاغة العربية في المعاني والبيان والبديع، دار المسير للطباعة والنشر ، الطبعة1، 2002م.

16. يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، الطبعة 2، 1407ه، 1987م، الجزء2.

2-المذكرات والاطروحات:

1. عبد العزيز الزويبع، البلاغة النبوية في الأربعين النووية، رسالة ماجيستر، جامعة أهدمان الإسلامية، 2009م.

3-المجلات:

1. عبد السلام هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، المجلة 1، الطبعة 5، 2001.

2. هاشم الجماس، من بلاغة أساليب الانشاء غير الطلبي في القرآن الكريم، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل.

الفهرس

الفهـــرس

تشكر	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الأسلوب الإنشائي الطلبي وغير الطلبي	
المبحث الأول: الأسلوب الإنشائي الطلبي وأنواعه	**5**
أولا: مفهوم الإنشاء الطلبي	**5**
ثانيا: أنواع الأسلوب الإنشائي الطلبي	**5**
1. الأمر	**5**
2. الاستفهام	**9**
3. النهي	**16**
4. التمني	**19**
مفهومه والفرق بينه وبين الترجي	**19**
5. النداء	**22**
مفهومه	**22**
أدوات النداء	**23**
اختصاص حروف النداء	**23**
أولا: أدوات نداء القريب	**23**

ثانيا: أدوات نداء البعيد	24
ثالثا: إنزال القريب منزلة البعيد في النداء	25
رابعا: إنزال البعيد منزلة القريب	25
الأغراض التي يخرج بها النداء	26
المبحث الثاني :مفهوم الأسلوب الانشائي غير الطلبي وصيغه	28
أولا :مفهوم الإنشاء غير الطلبي	28
ثانيا: صيغ الانشاء غير الطلبي	28
الفصل الثاني: الأساليب الإنشائية والبلاغية في سورة الكهف	
المبحث الأول :الإنشاء الطلبي	33
أولا: الأمر	33
1. النصح والإرشاد	33
2. الاستنصاح والاسترشاد	33
3. الاسترشاد والاستنصاح	35
4. التخيير:	36
5. التهديد والوعيد:	36
6. الاختبار:	37
7. الدعاء:	37

الاستفهام	**38**
النهي	**40**
خاتمة	**45**
المصادر والمراجع	**48**
الفهرس	**52**

الملخص:

عرفنا من خلال بحثنا هذا، الأسلوب الانشائي بنوعيه الطلبي وغير الطلبي، كما تطرقنا إلى ذكر أنواعه وأدوات كل نوع من أنواعه وغرض كل واحد منها، وكان ذلك في الفصل الأول.

ثم حاولنا في الفصل الثاني أن نكشف عن هذه الأساليب في سورة الكهف الذي كان نموذجاً فاتبعنا هذه الخطوات وعرضناها بطريقة سهلة ومختصرة قاصدين بذلك تسيير طريق فهم الموضوع على أي دارس أو مهتم بمواضيع علم المعاني، وقد أشرنا إلى المراجع التي يمكن أن تفيد الدارسين، عسى أن يوفقهم الله لينالوا من هذا العلم الواسع فيستفيدوا ويفيدوا غيرهم.

الكلمات المفتاحية:

الأساليب الانشائية، الأسلوب الانشائي الطلبي، الأسلوب الانشائي غير الطلبي، الأغراض،.

Résumé:

Nous connaissions par nos recherches ceci, la méthode de construction, avec ses deux types, exigeants et non exigeants, et nous avons également mentionné ses types, les outils de chaque type, et le but de chacun d'eux, et c'était dans le premier chapitre.

Ensuite, nous avons essayé dans le deuxième chapitre de découvrir ces méthodes dans le corp , qui était un modèle, nous avons donc suivi ces étapes et les avons présentées de manière simple et concise, dans l'intention de faciliter le chemin de la compréhension de la sujet pour tout étudiant ou intéressé par des sujets de la science des significations, et nous avons fait référence à des références qui peuvent bénéficier aux savants, espérons que Dieu leur accorde le succès dans l'obtention de cette vaste connaissance, afin qu'ils puissent bénéficier et bénéficier aux autres.

les mots clés:

Les méthodes structurelles, la méthode structurelle de la demande, la méthode de construction est la non-demande, les buts, le conseil de la quarantaine nucléaire.